

وثيقة بأسماء التحف في خزانة الإمام علي (عليه السلام)

في النجف الأشرف بتاريخ ١٢٩٩هـ

الأستاذ هادي هاشميان

ترجمها عن الفارسية: أنور الهادي(*)

منذ القدم كان الملوك ورجال الدين والساسة الكبار يقدمون الهدايا كذكرى وتكريم لحرم الإمام علي (عليه السلام) الشريف، وكان الكثير من الهدايا يحفظ داخل ضريح وخزانة المقام. حتى عصر القاجار، في داخل الضريح وخارجه كانت القناديل والفضية والشمعانات الجميلة تؤمن إنارة الحرم، وكان عدد القناديل الكبيرة يصل إلى ثمانية عشرة قنديلاً. كما ذكرت المصادر أنه كان هناك (زوج) شمعدان ذهبي كبير وقف السلطان عبد المجيد العثماني في الحرم الشريف.

وكان ناصر الدين شاه قد أهدى (زوج) شمعدان صغير وثمانين للحرم. واحدة من القناديل كانت هدية مراد خان زند.

في داخل الخزانة كانت هناك أشياء ثمينة مثل السجادات المنسوجة بالخيوط الذهبية، والأدوات والسيوف المرصعة، والساعات الجدارية، والصحون الذهبية والفضية، والأقمشة المذهبة والأبريسمية، ومخطوطات قرآن ثمينة وقديمة، وكانت هناك كتب منسوبة للإمام علي (عليه السلام) والأئمة الأطهار.

كذلك الخزانة تحتوي على المجوهرات، والتحف الذهبية والفضية العائدة لمختلف الملوك، وكان ناصر الدين شاه قد شاهد إحدى الصناديق وذكر بأنها إحدى المجوهرات المهداة من نادر الشاه التي جلبها من الهند.

عندما كنت أفهرس مخطوطات المرحوم حاج محمد نخبواني في مكتبة تبريز الوطنية، في آخر صفحات واحدة من النسخ، انتهت إلى صفحتين ملحقتين قد سجل فيهما أسماء التحف الثمينة لخزانة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف.

(*) عن: مجلة بهارستان الطهرانية، السنة ١، ع ٣.

ونظراً للأهمية التاريخية فقد قمت بإعداد هذين الصفحتين وهائئذا أقدمهما للقارئ الكريم
لوثيقة تاريخية مهمة.

الصفحة الأولى:

خزينة وكماليات أمير المؤمنين (عليه السلام) كفضائله لا تعد ولا تحصى، كما أمر ناصر الدين شاه
بتفتيشها لكن الأمر لم يكن ممكناً، وذلك بسبب مجيء مشرف الأوقاف من إسطنبول، والمشرف
لسابق لأثاث الروضات قد سلمها للمشرف اللاحق، وذلك حسب السجلات والتحف التي لم
شاهد ولم تكن معروفة كانت تقدم كهدايا للأصدقاء.

أنواع المخطوطات:

قرآن بخط القلم قديم ذات قيمة ١٨٢١ مجلد ١.

قرآن مكسور بخط ميرداماد مجلد ١

من سلطان سليم مجلد ١

من سلطان مراد رابع مجلد ١

خط الإمام حسن العسكري (عليه السلام) جزء ١

كتب متنوعة ٩٣٥ مجلد

تحف مع الإطارات ١٥٥٢ قطعة

تحفة بخط الإمام الرضا (عليه السلام) مرصعة بالمجوهرات

تحفة بخط ميرداماد (ر) مرصعة بالمجوهرات

تحفة بخط أمير المؤمنين (عليه السلام)

الواح زيارات عدد ١٢٠٠٠

أنواع الأسلحة:

مسدس قديم، ذات فتيلة وقداحة عدد ٢٠٠٠

أنواع القامات عدد ٤٠٢

سيف خراساني وأشياء أخرى مع علاقة ذهب وقبضة اليشم وأمثال مرصعة بالجواهر عدد
١٢٠٣ طبنجة ٨٠ عدد، مكتوب على واحدة منها: (كلب عتبة عبد الله علي).

دروع عدد ٣٥١

من مجموع السيوف كان سيف عضد الدولة الديلمي كُتب عليه: (أبو الفوارس عضد
الدولة ديلمي ٣٧٥ هجري).

واحد لشاه إسماعيل الصفوي كُتب عليه (كلب عتبة علي كُشورستان ٩١٢)
قميص كلبتون منسوج مطرز باللؤلؤ، بأربع حلقات ذات وزن كتب عليه (ميمونة أم معز
الدولة ديلمي ٣٥٨ هجري)

غطاء الضريح، مخمل مرصع بالمرواريد عدد ١.

غطاء الضريح ديباج عشر، عدد ١.

ستار لؤلؤ (زوجان).

الصفحة الثانية:

شال كشمير من ملوك إيران والهند وأمراء أفغان ٨٠٠ طاقة.

قناديل فضة ٤ و ٥ حقة عدد ٢٧١.

(جملتان) ٤٠٠ حقة الأغلب جلب من إيران، وقليل جلب من الهند.

قناديل ذهبية كبيرة وصغيرة عدد ٨٦.

(جملتان) ١٥٠ حقة الأغلب جلبه أهل الهند والأقل من إيران.

أقبئة ذهب مرصع بالفيروزج، كل واحد ٤-٥ حقة عدد ٤.

قنديل من مراد خان زند، مكتوب على اللعل الكبير: (كلب حضرة علي مراد خان زند

١١٦٦ هجري) تحتوي على ٢٨ عدد لعل كبير وحواشي الزمرد مصقولة، قد أخذ القياس،

أصبح بحجم رأس علة الكبريت و ٢٨ عدد من عدد من المرواريد الرطب المدور بحجم عشرة

حبات وما تبقى هو الألماس والياقوت الذي هو بحجم أظفر الإنسان.

المصاييح والثريات:

الصفير والفولاذ، ٨٥٧ عدد، فضة ٧١ عدد، ثريا ذهب ١٨ عدد.

صحون نحاس، أغلبها من شاه عباس ونادر شاه ٢٧١١ حقة.

ثريات مرصعة بالمجوهرات عدد ٤.

كل شيء يتعلق بنادر شاه مكتوب عليه: (كلب في حضرة علي مثلي أنا نادر).

الفرش:

ثوب كلبتون مطرز بالمرواريد، واحدة من شاه عباس وواحدة من نادر شاه.

ثوب منسوج بالأبريسم ومخيط بالكلبتون من الملوك عدد ٢.

سجاد فراهان وخراسان وهرات، ٧٥ قطعة قماش من ٢٠ ذراع إلى ٨٠ ذراع من ملوك

الصفوية ونادر شاه والزندية.

سجاد بمختلف أنواعه من أمراء إيران وأفغانستان ٤٢٠ قطعة قماش.

(جقّة) سلاطين ٣٧ عدد

من شاه إسماعيل الأول عدد ١

من شاه عباس الثاني عدد ١

من شاه طهماسب عدد ١

من شاه خدا بنده عدد ١

من شاه سلطان حسين عدد ١

من سلاطين السلاجقة عدد ٢

من آل بويه عدد ٣

من آقا محمد شاه عدد ١

من نادر شاه عدد ١

من ناصر الدين شاه عدد ١

ما تبقى فهو مجهول.

مبخرة ذهب من المرواريد الرطب والياقوت بحجم بيضة العصفور عدد ٢٨.

رقعة كتبها الآخوند الملا محمد الأردبيلي خاصة يطلب العفو عن شخص مقصر وجواب

الشاه عباس عليها بخطه: «كُتب في ١٨ من شهر شعبان المعظم ١٢٩٩ في النجف الأشرف»

تحف متفرقة:

قنديل كبير من الفضة مهدي من زينب من آل بويه عدد ١

٧٧٧ مثقال و٣٦ حبة، سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة وسبعون مثقال وست وثلاثون حبة

عمامة من الحرير والكلبتون موضوع بعلبة مجهولة الحال ٤٤٥ هجري

عمامة الشيخ المفيد، موضوعة على حالها

عمامة الشيخ الطوسي، صفراء

عمامة الشيخ مرتضى، خضراء

الحمائل:

من نادر شاه عدد ١

من حيدر شاه هندي عدد ١

وما تبقى فهو مجهول

